ولا يخفى ان ذكر البعد بعيد عن هذا المقام جدا ولو جمعها
من تركيب انيت من الانى لكان اولى ليكون على ترتيب من كل
وجه لتقدم الهمزة التى هى للمتكلم الواحد على النون التى
لنوعيه من التثنية والجمع لوقوعه اى المضارع
حال كونه مشتركا بين الحال والاستقبال كاشتراك العين
والمراد الاشتراك اللغوي وهو الابهام فيكون المعنى لكونه
مبهما لاحتمال الحال والاستقبال كابهام النكرة لاحتمال
الافراد وتخصيصه بالسين او سوف عطف على وقوعه
اى لتخصيصه بسبب احد الزمانين كتخصيص النكرة باحد الافراد
بدخول لام العهد وكتخصيص لفظ العين باحد المعاني
بالقرينة فالهمزة الفاء للتفسير للمتكلم حال كونه مفردا
نحو افعل لتوافق صدر انا والنون له اى للمتكلم حال كونه
مفردا مع غيره واحدا او اثنين او جماعة فاذا كان معه
واحدا كان مثنى وان كان معه اثنان او جماعة كان جمعا
نحو نفعل لانه لما استوفيت الحروف الثلث التى هى الاولى
بالزيادة وهى الحروف العلة واخذ ما يناسبها بقى المتكلم
مع غيره بلا حرف فزادوا له حرفا مما يشبه حرف العلة وهو النون
المشابه لها فى امتداد الصوت ولتوافق اول نحن والتاء
للمخاطب مطلقا اى واحدا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا
نحو تفعل وتفعلان وتفعلون وتفعلين لانها فرع الواو
ومخرجها منتهى المخارج والمخاطب منتهى الكلام وانما قلبت الواو

كما

كما فى تجاه وتخمة لئلا يلزم اجتماع الواوات كما في
ووجل وللمؤنث والمؤنثين غيبة حال كون المؤنث والمؤنثين
ذو غيبة نحو هند تفعل والهندان تفعلان اذ المؤنث الغائب
تعارض فيه اعتباران الغيبة والتانيث والغيبة تناسب
التاء المتوسط المخرج لان الغايب متوسط بين المتكلم والمخاطب
والتانيث المستلزم للفرعية يناسب فرع الواو فعلمنا بالاعتبارين
فاعطينا التاء فى الواحد والمثنى والياء فى الجمع ولم ينعكس
لان التانيث الزم من الغيبة فاعتباره فى اللفظين المقدمين
اولى والياء للغايب لتوسط مخرج الياء وتوسط الغايب
بين المتكلم والمخاطب غيرهما اى غير القسمين المذكورين وهما
واحد المؤنث الغايب ومثناه وهو بالجر صفة الغايب وفيه
ان غيره نكرة وان اضيف الى المعرفة او بدل وفيه انه لم يوصف
مع النكارة والجواب ان التقدير غايب غيرهما وبالنصب حال
وهو الاولى لموافقة السين وحروف المضارعة التى وايد المذكورة
مضمومة فى الرباعى اى فيما هو على اربعة احرف اصلية كيدحرج
او لا كيخرج ولانه لما فتح اول الماضي ينبغي ان يخالف اول المضارع
لمكان التباس بينهما وهذا من وظايف التصريف ذكره ضمنا
واستطرادا ومفتوحة فيما سواه اى فى فعل سوى الرباعى وهو
الثلاثى المجرد كيضرب وما زاد على احرف كينفعل ويستفعل ونحو
هما للتخفيف الذي استدعاه كثرة الاستعمال فى الثلاثى
المجرد وكثرة الحروف فيما زاد على اربعة احرف ولا يعرب

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)